الا ان هعولام هازيه كتبت في عددها الصادر في ٧٧/٤/٦ تحت عنوان « ما الذي حدث في باقة الغربية » تقول (بعد ان فندت أكاذيب الصحف الاخرى والناطقين باسم الشرطة عن الهدوء الذي ساد يوم الارض والاعمال التي جرت كالمعتاد) : « ٠٠٠ خلافا لكل التقارير الرسمية ، ففي الساعة التاسعة اقتحم القرية ما يزيد على ٥٠٠ من افراد الشرطة والجيش وحرس الحدود » ٠ واضافت الصحيفة « ٠٠ وقد اقتحم الجنود مقهى ابراهيم فارس ابو منع الذي كان يعج بالزبائن ، وراحوا يحطمون كل ما في طريقهم ، كما واقتحموا مطعم « شراغ باقة » ، وسرعان ما القي في الشارع سبعة جرحى ، ينزفون دما ، نقلوا بعدها الى المستشفى حالا » وتضيف المجلة واصفة « ٠٠٠ لقد كان المشهد رهيبا : دماء تسيل ، واطفال جرحى ملقون في عرض الشارع ، وولولات امهات فزعات » وان « معظم الجرحى كانوا من تلاميذ المدرسة ، وكذلك المعتقلون » (هعولام هازيه ٧٧/٤/٦) ٠

وتضيف المجلة ان « الاهالي المذعورين سارعوا للاختباء في بيوتهم ، والقرية بدت كلها وكأنها مدينة اشباح » الا ان هذا الهدوء الذي خيم على القرية « لم يخفف من شهية الجنود وحرس الحدود للانتقام ، فقد استمروا في الاندفاع في ازقة القرية ، وهم يقذفون القنابل المسيلة للدموع ، وقنابل الدخان داخل البيوت » ، لم يتركوا القرية الا « في الساعة السابعة مساء » (المصدر نفسه) ٠

ثم علقت المجلة بقولها «٠٠٠ وفي اليوم التالي ليوم الارض ، بدأت حملة الدعاية الكاذبة في الصحف ووسائل الاعلام » وكانت احدى هذه الاكاذيب التي نشرتها الصحف تقول « ان احد اعضاء المجلس في القرية منصور عتامنه ، تفاوض مع الاهالي لتهدئة الخواطر باسم الشرطة ، وانه بعد ان اعلن عن فشله في وساطته ، اقتحم الجنود القرية وفرقوا المتظاهرين » الا ان « هذا الخبر الذى سارع الناطقون باسم الشرطة لتزويد الصحف به ، كان مجرد خبر خيالي ، اذ ان منصور عتامنه لم يكن في ذلك الصباح في باقة الغربية مطلقا » (المصدر نفسه) ٠

كما وكتبت الصحفية يوئيلا هار ـ شفي في نفس المجلة في عددها الصادر يوم ٧٧/٦/١٣ ، رسالة مفتوحة الى رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية جاء فيها « ٠٠٠ اخي جلال، لم اعرف لان احدا لم ينقل الي ذلك ، لا في الصحف ، ولا في الراديو ولا في التلفزيون ٠ اعرف انك تعرف ذلك ، لكنني لا اعرف كيف كان ذلك ممكنا ، في باقة الغربية التي لا تبعد عن نتانيا سوى بضعة كيلومترات تهبط طائرة عمودية في ساحة المدرسة اثناء الدراسة ، والجنود وحرس الحدود يهاجمونها بالقنابل المسيلة للدموع ٠ كيف استطيع ان اشرح ولو لنفسي ، ان ٢٠٠٠ طالب يندفعون من غرف صفوفهم ذاهلين ويتراكضون في اتجاه القرية ، والجنود يطاردونهم ـ ومواطنو اسرائيل لا يعرفون ٠٠ لا يسمعون الصراخ ، ولا يرون المشهد ! » واضافت « اعرف انه لم يكن لديك الوقت لترى الصحف ، ولكن جميعها قالت ان المواطنين العرب خيبوا آمال المتطرفين ولم ينجروا خلف تحريضاتهم ، ولكنني لم اكن اعرف انه في اللحظة التي نشر هذا الخبر فيها ، عن هدوء عرب اسرائيل ، كان الجنود وحرس الحدود يقبرون فيها المدرسة الثانوية في باقة الغربية » (المصدر نفسه) ٠

وتنهي يوئيلا هار ـ شفي رسالتها بقولها « اخي جلال ٠٠ اعترف انني خائفة ٠ خائفة كما لم اخف في اية مرة ٠ لا في عام ١٩٤٨ ، ولا في يوم الغفران ، حتى ولا في ايام الانتظار التي سبقت حرب الايام الستة » (المصدر نفسه) ٠